

مقدمة بحث عن أسواق العرب

لقد عمل الإنسان على إيجاد وسائل مختلفة وعديدة لتلبية احتياجاته في كل المجالات، ولذلك كانت الأسواق ضرورة من أجل تلبية الاحتياجات بطريقة سهلة وأمنة، حيث اعتمدت فكرة السوق على جلب بضائع من أماكن بعيدة ووضعها في محلات مخصصة لها، ومع مرور الزمن يقصدها الناس لأنهم يعرفون أن السلعة التي يحتاجون إليها في هذا السوق، وقد انتشرت الأسواق بين العرب قديمًا بأشكال مختلفة، وكان كثير منها أسواق مؤقتة تجري في مواسم معينة ومخصصة كما في مواسم الحج التي يجتمع الناس فيها من أجل مناسك الحج ويغتنمون موسم الحج في الأسواق أيضًا، حيث كانت العديد منها تسبق الحج ويمكن للناس أن يشتروا ما يحتاجون إليه بسهولة.

بحث عن أسواق العرب

في كثير من الأحيان يطلب بعض معلمي المدارس من الطلاب تجهيز بحث مكتوب عن موضوع محدد يختاره المعلم حسب الظروف والمناسبات والمواضيع الأكثر أهمية بالنسبة للطلاب ومرحلته الدراسية، ويمكن أن يكون الموضوع اجتماعيًا أو علميًا أو دينيًا أو تاريخيًا أو فلسفيًا وغيرها، وتهدف هذه الأبحاث إلى زيادة وعي الطلاب من المعلومات حول ذلك الموضوع، وفي بحثنا هذا سوف نتناول الحديث عن أسواق العرب القديمة، وسوف نتناول البحث مختلف الأمور والمعلومات التي تدور حول هذه الأسواق وأشهرها، إذ يجب أن يبدأ البحث بمقدمة مختصرة تمهد لموضوع البحث، ثم يتم إدراج فقرات تتحدث عن تفاصيل أكثر حول الموضوع، وينتهي بخاتمة تلخص أهم ما ورد فيه من معلومات مختلفة.

تعريف حول أسواق العرب

جاء في كثير من المصادر والكتب التاريخية أن العرب قديمًا كانت تقيم كثير من الأسواق في العديد من المدن العربية الكبرى، وقد أقيمت تلك الأسواق قبل مئات السنين، حتى أنها كانت موجودة قبل الميلاد بمئات السنين أيضًا، وكان الأسواق العربية القديمة تقام في مناطق مفتوحة في الهواء الطلق وبشكل عام خارج المدن في أماكن قريبة منها، وفي كثير من الأحيان كانت تقام في أماكن النقاء القوافل وعند تقاطع الطرق التجارية في كل منطقة، حيث كانت هذه الأسواق تعج بالبايعين والمشتريين، ويتم فيها تبادل السلع والبضائع من مختلف الأنواع والأشكال وشراؤها، ولكن المميز في هذه الأسواق أنه كانت تقام فيها فعاليات ثقافية واجتماعية عديدة، ولذلك كان لها دور كبير في النهضة الحضارية العربية في ذلك الوقت.

أهمية أسواق العرب

لقد انطوت أسواق العرب قديمًا على أهمية كبيرة، فقد عكست تلك الأسواق مظاهر تطور حياة العرب في الجاهلية قبل الإسلام، كما بينت وحفظت سمات الشخصية العربية الأصيلة، وقد كان للأدب دور كبير في العصر الجاهلي في الالتزام بالعادات والتقاليد والعقائد والأخلاق الحسنة، وهذا الأدب من الشعر خصوصًا كان ينعكس في الأسواق، حيث يكون السوق معرضًا للبلاغة في الشعر والنثر أيضًا، كما تعرض البضائع من التجار، وكان السوق يعتبر مدرسة يلتقي فيها الخطباء والشعراء والنقاد وكبار الشعراء، وينقد كل منهم عمل الآخر لتهذيبه وتحسينه، وهذا ساهم في رفع سوية الشعر والأدب خصوصًا، كما حركت هذه الأسواق روح المنافسة بين العرب وزادت من اهتمامهم بالأدب، وكان للأسواق دور في حفظ الأدب من خلال رصده ونشره وتداوله بين الناس، كما ساعدت الأسواق التي كانت تقام في مكة المكرمة في مواسم الحج على وجه الخصوص في توحيد لغة القبائل العربية، لتصبح لهجة قريش مهينة لأن تكون لغة العرب الموحدة في شبه الجزيرة العربية.

أنواع أسواق العرب قديمًا

لقد تنوعت أسواق العرب قديمًا وكان لها أكثر من نوع، حيث اعتمدت تلك الأنواع على الوقت المحدد للسوق والزمان والمكان الذي سوف يقام فيه السوق، بالإضافة إلى نوعية البضائع التي تعرض في هذا السوق، ورغم تلك المعايير الكثيرة، إلا أنه بشكل عام يمكن تقسيم أسواق العرب القديمة إلى نوعين من الأسواق وهما: أسواق عربية موسمية أو مؤقتة، وأسواق عربية دائمة، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أنواع أسواق العرب القديمة مع تعريف كل منهما بشكل مفصل:

- **أسواق عربية موسمية:** تعرف الأسواق الموسمية بأنها تقام خلال فترة محددة من السنة أو الشهر أو الأسبوع، وكانت كثير من هذه الأسواق تقام بشكل سنوي من قبل الإسلام، وحقق بعضها شهرة كبيرة أيضًا مثل سوق عكاظ، وكانت هذه الأسواق تضم فعاليات اجتماعية وثقافية عديدة.
- **أسواق عربية دائمة:** كانت هنالك العديد من الأسواق الدائمة في المدن العربية، وكان أكثر شيوعًا من الأسواق الموسمية بسبب استمراريتها طوال أيام السنة، ورغم ذلك لم تكن مشهورة مثل الأسواق الموسمية لأنها لا تضم فعاليات وأنشطة ثقافية واجتماعية، بل تتركز على البيع والشراء والتجارة، وفي معظم الأحيان تركز على نوع معين من السلع والبضائع.

أشهر أسواق العرب القديمة

اشتهرت قديمًا لدى العرب كثير من الأسواق الموسمية والتي كانت تقام في مواسم محددة وتقام فيها كثير من الفعاليات والنشاطات، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أشهر تلك الأسواق مع لمحة عن كل منها:

سوق عكاظ

يعتبر سوق عكاظ واحدًا من أشهر الأسواق القديمة في الجاهلية حيث يرجع تاريخ بدايته إلى عام 501م، حيث يقع مكانه بين مدينة مكة المكرمة ومدينة الطائف، وسكانه الأوائل هم قبيلة عدوان وهوازن من قيس عيلان من فرع مضر من العرب العدنانية، ويعتبر سوقًا تجاريًا يتم فيه تبادل البضائع والسلع بين التجار العرب، وكان يقام في أول عشرين يوم من شهر ذي القعدة، وكان يأتي التجار من مختلف الأماكن من أجل حضور السوق، كما كان سوقًا للفعاليات والأنشطة الأدبية والثقافية، وكان يتم فيه إلقاء الشعر، وبعد الانتهاء من السوق يكملون طريقهم إلى مكة المكرمة ويصلون إلى سوق مجنة.

سوق مجنة

يعتبر أحد الأسواق الثلاثة الكبرى في الجاهلية عند العرب، وكان السوق يقام في آخر عشرة أيام من شهر ذي القعدة بعد انتهاء سوق عكاظ، حيث يتوجه الناس بعد سوق عكاظ إلى سوق مجنة الذي يقع في مر الظهران أو الجموم شمال مدينة مكة المكرمة على طريق الحج الشامي، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه إليه في الجاهلية لدعوة الناس إلى الإسلام، ويعتبر من أهم الظواهر الحضارية في تلك الفترة فقد قدم الكثير من الخدمات، وكانت له إسهامات كبيرة اجتماعية وحضارية، ويوفر للحجاج المتطلبات والسلع جميعها، وقد كانت له منافع كبيرة فكرية ومادية، وبعد انتهاء السوق يكمل الناس طريقهم إلى سوق ذي المجاز قرب جبل عرفات.

سوق ذي المجاز

يعتبر أحد أهم الأسواق الأدبية والشعرية التي كانت تقام في الجاهلية، إذ يقع سوق ذي المجاز شرق مدينة مكة المكرمة بالقرب من جبل عرفات، وكان من الأسواق التي يقصدها الناس بعد الانتهاء من سوق مجنة، حيث يقيمون في سوق ذي المجاز حتى يوم الثامن من شهر ذي الحجة، وهذا ما جعله من الأسواق الشهيرة كونه يقام في موسم الحج، وكانت له أهمية ثقافية وحضارية وتاريخية، وكان ملتقى قوافل التجار العرب من أنحاء شبه الجزيرة في موسم الحج، ويعتبر السوق معلمًا سياحيًا في المملكة العربية السعودية، على اعتباره أثرًا ذا قيمة تاريخية من قبل الإسلام، وبعد الانتهاء من السوق يتوجه الناء لأداء مناسك الحج مباشرة.

أشهر أسواق العرب في الجاهلية

لقد كانت هنالك الكثير من الأسواق الموسمية للعرب في الجاهلية قبل الإسلام، حتى أن الأسواق الموسمية في الحجاز زادت على عشرين سوقًا موسميًا، كانت أشهرها الأسواق الثلاثة الكبرى عكاظ وذي المجاز ومجنة، وهناك غيرها كثير، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أشهر أسواق العرب قبل الإسلام:

- سوق دومة الجندل في مدينة الجوف السعودية.
- سوق المشقر في منطقة الأحساء.
- سوق الهجرة للتمر في البحرين.
- سوق حياشة وهو نفسه سوق تهامة.
- سوق صحار في عمان.
- سوق واقف في قطر.
- سوق خان الخليفي في القاهرة.

خاتمة بحث عن اسواق العرب

إنَّ أسواق العرب لها أهمية كبيرة لأنها لم تكن مثل بقية الأسواق التجارية، بل كانت إلى جانب كونها مراكز للتبادل التجاري و شراء وبيع السلع والبضائع، عبارة عن مدارس أدبية وندوات اجتماعية وثقافية، يتم فيها تبادل الآراء والأفكار والقصائد، حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذهب إلى أحد تلك الأسواق لدعوة القبائل العربية إلى الإسلام، وهذا ما يؤكد أهمية تلك الأسواق في ذلك العصر، فقد كان لها دور كبير وفوائد عديدة يمتد بعضها حتى الزقت الحالي فيما يخص الأدب والشعر، فقد ساهمت في تحسين اللغة الشعرية وتمكين لغة قريش لتكون لغة العرب ولغة الشعر العربي.